بيان المجمل

في عمود نسب أحمد بن هادي الأهدل

بقلم الشيخ
السيد عبدالقادر محمد أحمد الأهدل
حفظه الله تعالى

1438هـ / 2017م
دارالسلام – تنزانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الإهداء

أهدي هذا الكتاب إلى جميع أبناء عمومتي الأهادلة لا سيما أبناء جدنا أحمد بن هادي رحمه الله، فالسادة الأهادلة هاجروا من اليمن وانتشروا في شتى أصقاع المعمورة من إفريقيا وآسيا وغيرها، فمنهم من مواليد إفريقيا، وقد ضاع نسبهم الشريف عند عدد منهم، وهذا الكتيب الصغير من باب التعارف وصلة الأرحام فيما بيننا . قال الله تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ...)) الحجرات 13، ولا يتقرب العبد إلى الله عزوجل بالنسب والحسب بل بالتقوى, قال الله تعالى : ((إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) الحجرات 13، وقال صلى الله عليه وسلم : « أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة »[1]، وقال صلى الله عليه وسلم : ((كلكم لآدم وآدم خلق من تراب))[2]، وقال الله تعالى : ((فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ)) المؤمنون 101، وقال صلى الله عليه وسلم : ((يا فاطمة بنت محمد , يا صفية بنت عبدالمطلب , يا بني عبدالمطلب , لا أملك لكم من الله شيئًا , سلوني من مالي ما شئتم))[3] ، وقال صلى الله عليه وسلم : « من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه »[4].

---

[1] / أحمد 23291 ومسلم 2116 عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه

[2] / أو داود (5116) وأحمد وحسنه الألباني رحمه الله

[3] / مسلم (205) عن عائشة رضي الله عنها

[4] / مسلم 2699 من حدي أبي هريرة رضي الله عنه

مقدمة

فهذه رسالة صغيرة مجملة كتبتها للتعريف عن عمود نسب الجد أحمد بن هادي الأهدل، ليحرص أحفاده على الحفاظ بهذا النسب من الضياع، فإن معرفة الأنساب عموماً لها مكانة عظيمة في الإسلام، وبالأخص نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وما تفرع منه، فهو خير أهل الأرض نسبًا على الإطلاق، فلنسبه من الشرف أعلى ذروته، فأشرف القوم قومه، وأشرف القبائل قبيلته، وأشرف الأفخاذ فخذه، ولذا بوب العلماء أبواباً في كتبهم عن فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم، حتى صارت هذه الأفضلية من الاعتقادات المهمة عند أهل السنة والجماعة الذين يخالفون بها أهل البدع، وهو اعتقاد أن جنس العرب أفضل من جنس العجم، وأن قريشاً أفضل العرب، وأن بني هاشم أفضل قريش، وأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أفضل بني هاشم؛ فهو أفضل الخلق نفساً، وأفضلهم نسباً، وليس فضل العرب ثم قريش ثم بني هاشم لمجرد كون النبي – صلى الله عليه وسلم – منهم، وإن كان هذا من الفضل، بل هم في أنفسهم أفضل.

وقد اهتم المسلمون بأنسابهم حتى صار فنّاً وعلماً مستقلاً لا ينبغي للعالم المجتهد جهله، وذلك أن الله تعالى جعل تعارف الناس بأنسابهم غرضاً له فخلقهم شعوباً وقبائل؛ فوجب بذلك أن علم النسب علم جليل رفيع إذ به يكون التعارف، وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلّمه لا يسع أحداً جهله، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل، وكلّ علم هذه صفته فهو علم فاضل، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند، وهذا العلم مما تفردت به العرب فلم يشاركها فيه مشارك، ولا ماثلها فيه مماثل، فعلوم العرب كانت الأمثال والنسب، فليس في الفرس والروم والترك والبربر والهند والزنج من يحفظ اسم جده أو يعرف نسبه ، لذلك تداخلت أنسابهم ، وسمي بعضهم إلى غير أبيه ، والعرب تحفظ الأنساب، فكل واحد منهم يحفظ نسبه إلى عدنان أو إلى قحطان أو إلى إسماعيل أو إلى آدم عليه السلام، فبمعرفته يعرف ذووا الأرحام المأمور بصلتهم المطلوبة شرعاً، لأنه لا طريق إلى صلة الرحم إلا بمعرفة الأنساب، لذا صح عند أحمد والترمذي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ»، وصح عن عمر بن الخطاب قال «تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ، ثُمَّ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ أَخِيهِ الشَّيْءُ لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ دِخْلَةِ الرَّحِمِ؛ لَرَدَعَهُ ذَلِكَ عَنِ انْتِهَاكِهِ»، وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ:"احْفَظُوا أنْسَابكم تصِلوا أرحَامَكُم فَإِنَّهُ لَا بُعْدَ بِالرَّحِمِ إِذَا قَرُبَت وَإِنْ كَانَتْ

بَعِيدَةً وَلَا قُرْب بِهَا إِذَا بُعِدَت وَإِنْ كَانَتْ قَرِيبَةً، وَكَلُّ رَحِمٍ أتيةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صاحِبها تَشْهَدُ لَهُ بصلةٍ، إِنْ كَانَ وصلها، وعليه بِقَطيعةٍ إن كان قطعها".

ومن المعلوم أن الله حرّم الافتخار بالأنساب فحرّم أيضاً الطعن في الأنساب، لذا عدّه جمع من العلماء نوع من القذف، وتكمن الخطورة إذا كان هذا الطعن في أنساب ذرية المصطفى صلى الله عليه وسلم بحجة ظنية لا قطعية وهي من أعظم الأذية له صلى الله عليه وسلم، وهي منافية لما أخرجه البخاري في صحيحه عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ قَالَ: «ارْقُبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ»، فمعنى المراقبة هنا أي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم ولا تسيئوا إليهم، كما أن أذى الرسول صلى الله عليه وسلم حرام بكل وجه من الوجوه لقوله تعالى: ((وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُول اللَّه)).

ومن المقرر أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس له أبناء من زوجاته، وذلك أن أبناءه الذكور من خديجة ومارية رضي الله عنهنّ قد ماتوا وهم صغار، فجعل الله أبناءه من ذرية فاطمة رضي الله عنها إذ هي التي أنجبت الذكور من بناته وهما الحسن والحسين رضي الله عن الجميع، لهذا ذكر الشوكاني في نيل الأوطار بعض الأحاديث الصحيحة والضعيفة التي تثبت متونها أن الحسن والحسين وما تفرع منهما كلهم أولاد الرسول صلى الله عليه وسلم، فذكر منها: "إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين"، و" قال لعلي: وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي"، و"قال: وحسن وحسين على وركيه: هذان ابناي وابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما، فأحبهما وأحب من يحبهما"، و" كل ولد أم فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وعصبتهم"، ثم قال الشوكاني: " قال السخاوي في رسالته الموسومة بالاسعاف بالجواب على مسألة الاشراف بعد أن ساق حديث جابر بلفظ: أن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وأن الله جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب ما لفظه: وقد كنت سئلت عن هذا الحديث وبسطت الكلام عليه وبينت أنه صالح للحجة وبالله التوفيق"، وذكر ابن القيم في كتابه جلاء الأفهام إجماع المسلمين على أن أبناء فاطمة هما أبناء الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال: "واحتج من قال بدخولهم بأن المسلمين مجمعون على دخول أولاد فاطمة رضي الله عنها في ذرية النبي صلى الله عليه وسلم فلشرف هذا الأصل العظيم والوالد الكريم الذي لا يدانيه أحد من العالمين سرى ونفذ إلى أولاد البنات لقوته وجلالته وعظم قدره"، والله ولي التوفيق.

نسل الحسن والحسين رضي الله عنهما:

لقد علمنا أن ذرية المصفى هما من نسل الحسنين أي الحسن والحسين أبناء علي بن أبي طالب، وقد انتشرت ذريتهما في العديد من صقاع الأرض.

فأما الحسن بن علي رضي الله عنه فله من العقب ولدان:

أولا: أولاد الحسن بن علي، وله ولدان:

الأول: زيد بن الحسن: فزيد بن الحسن انتشرت منه ذرية واسعة، ومنهم ملوك طبرستان الداعي الحسن بن الزيد بن محمد وأخوه محمد بن زيد بن محمد، ملكوا طبرستان من سنة خمسين ومائتين وانتشرلهم نسل كثير هناك ومنهم من خرج إلى اليمن كإبن الفتح الديلمي الذي قتله الصليحي بردمان.

الثاني: الحسن بن الحسن فإنه انتشر منه الكثير الطيب فإن أولاد عبد الله بن الحسن بن الحسن خمسة ذكور، وهم: محمد بن عبد الله النفس الزكية له عقب كثير تفرق أولاده إلى السند وكابل وغيرهما، وإدريس بن عبد الله ففر بنفسه إلى المغرب وبايعه من هناك وله ذرية واسعة منهم إلى الآن ملوك المغرب وهم الأدراسة، وإبراهيم بن عبد الله فله عشرة ذكور تفرقوا في أقطار مصر وغيرها، ويحيى بن عبد الله فهو صاحب الديلم "وأمره معروف مع الرشيد، وموسى الجون فله ثلاث أولاد ولهم عقب واسع.

ثانيا: أولاد الحسين بن علي:

وأما أولاد الحسين فجميعاً من ولده علي بن الحسين زين العابدين وقد انتشروا في بلاد العجم والروم واليمن ومنها حضرموت وغير ذلك.

نبذة عن الجد الأول لبني الأهدل وهجرته إلى اليمن:

أن المشهور في كتب التاريخ أن أول جد لبني الأهدل دخل اليمن هو محمد بن سليمان قدم من العراق إلى تهامة اليمن وسكن أجواف السوداء من وادي سهام، ووادى سهام هو أحد أودية اليمن وأخصبها يمر في مديريات الحجيلة والمراوعة بمحافظة الحديدة، والحديدة تقع في شمال اليمن على ساحل البحر الأحمر وتبعد عن العاصمة صنعاء 226 كيلميترا، والمراوعة إحدى مديريات محافظة الحديدة غرب اليمن، وسبب قدومه الفرار بالدين من

الفتنة والحروب بين المسلمين والصراع على الخلافة الإسلامية، وإسقاط الخلافة العباسية على أيد السلاجقة، وهو شريف حسيني من أبناء الحسين بن علي، وقدم إلى اليمن ولم يدع إلى بيعة وإقامة خلافة ملك، بخلاف القادمين إليها من حكام وأئمة آل البيت، وكان شافعي المذهب أشعري المعتقد وهو معدود من أهل السنة والجماعة في ذاك الزمان، وقد سكن "أجواف السوداء" وهي الصحراء الواسعة الكدراء من وادي سهام، والكدراء مدينة قديمة وهي اليوم تهدمت، وأنجب في اليمن عمر، تسمية بثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وابنه عمر بن محمد الذي المكنى بأبي حفص، أنجب ولداً سماه علي وهو الملقب بالأهدل.

الاختلاف في زمن قدوم الجد الأول:

لقد اتفق جميع المؤرخين الذين نقلوا قصة قدوم الجد الأول لبني الأهدل إلى اليمن على أنه شريف حسيني، إلا أنه ظهر في بعض المصادر اسم هذا القادم إلى اليمن مجملاً، وفي بعضها تفصيل في اسمه ومع من جاء، وفي بعضها اختلاف في اسمه واسم رفاقه، وإليك هذه الأسماء مع المصادر:

الأول: أن اسمه عمر بن محمد بن سليمان أبو الشيخ علي الأهدل:

وجاء في بعض الكتب أن اسم القادم من العراق هو عمر، ذكره القاضي العلامة محمد بن عبد الله الناشري في تاريخه المسمى بالدرر في الأنساب والسير، وذكره صاحب نفحة المندل واستبعده، فقال: " وفي بعض التواريخ أن القادم من العراق عمر أبو الشيخ والمعروف ما تقدم من أنه جده محمد"، ونقله الوشلي (ت1356هـ) في نشر الثناء (1/ 129)، فقال: " : وأما أول قادم منهم فقد وقع الاختلاف في ذلك بين المؤرخين , هل هو محمد بن سليمان جد علي الأهدل أو هو أبو عمر، والأصح الأول". فالقول بأن القادم هو عمر بعيد جداً ولم يحظى بقبول عند المؤرخين وهذا واضح.

الثاني: أن اسمه محمد من غير بيان اسم أبيه ولا رفاقه ولا زمن قدومه:

ذكر ذلك الجندي (ت 732هـ) في كتابه السلوك في طبقات الملوك (2/ 360)، ويعد الجندي أول من ذكر قصة دخول جد الأهدليين إلى اليمن، وتبعه في ذلك البدر الأهدل (ت 855هـ) في تحفة الزمن (2/ 238) مع إضافات له ننقله لاحقاً –وتحفة الزمن ليس لدينا منه مطبوع إلا الجزء الأول –، وممن نقل عن البدر الأهدل المؤرخ الشرجي (ت893هـ) في طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص (ص195)، فالشرجي ذكر اسم محمد فقط،

وذكر أنه قدم إلى اليمن هو وابنا عم له جد المشايخ بني القديمي، وجد آل باعلوي. ويبقى السؤال من هو محمد؟، فهل هو محمد بن سليمان كما في غالب الكتب، أو هو محمد الكامل بن أحمد الذي جاء ذكره في بعض الكتب، أو هو محمد بن حمحام.

الثالث: أن اسمه محمد بن سليمان قدم اليمن في القرن الرابع:

وقد ذكر ذلك البدر الحسين عندما علق على كلام الجندي في تحفة الزمن (2/ 238) الذي يعد مختصراً لكتاب الجندي وفيه زيادات، فذكر البدر أن الجندي لم يرفع نسب محمد وذكر أنه وجد في بعض الأوراق نسبه مرفوعاً أنه محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن الحسن...الخ، وممن جاء بعد البدر الأهدل والشرجي، المحبي صاحب خلاصة الأثر وكان متابعاً لما عليه البدر الأهدل والشرجي، وذكر في كتابه الخلاصة أن السيد محمد بن سليمان قدم اليمن سنة (340 هـ) بصحبة السيد أحمد بن عيسى، وممن تابع المحبي في ذكر القصة وسنة القدوم السيد الشلي في المشرع الروي، وكذلك المؤرخ محمد زبارة في كتابه أئمة اليمن حيث ذكر أن أول من توطن المراوعة من هؤلاء السادة الحسنيين جدهم محمد بن سليمان جد علي بن عمر المعروف بالأهدل في القرن الرابع للهجرة كما في خلاصة الأثر.

الرابع: أنه اسمه محمد بن سليمان المتوفى في القرن السادس:

ذكر ذلك المؤرخ محمد زبارة كقول آخر له في كتابه نيل الحسنيين بأنساب من باليمن من بيوت عترة الحسنيين حيث قال: " وأن جده بن سليمان المتوفى سنة 540 هجرية هو الواصل من العراق إلى تهامة".

والجمع بين القولين في كلام المؤرخ زبارة له احتمالان:

الاحتمال الأول: بما أنه ذكر أنه قدم اليمن في القرن الرابع وتوفي في القرن السادس فإن حل الإشكال هو الجمع بين القولين من أن السيد محمد بن سليمان وابنه عمر كانا من المعمرين فلا يستحيل عقلاً أن يكونا عاشا أكثر من مائة سنة، لا سيما وأن المنصوص عن حفيدهم أبي بكر أنه عاش أكثر من مائة سنة، وعليه فإن ما ذكر من الاختلافات في زمن وفيات أحفاده الثلاثة " أبو بكر بن علي الأهدل بن عمر" قد طرأ عليه الخطأ والاختلاف من النسّاخ، وما يدل على ذلك أنه يوجد تفاوت في زمن الوفاة في عدد من النسخ لكتاب واحد ومثاله وفاة السيد علي الأهدل فقد جاء في أحد نسخ كتاب السلوك للجندي أنه توفي سنة (690هـ)، وعلق

المحقق الأكوع أنه في إحدى النسخ أنه توفي سنة (590هـ)، وهذا يدل على أن تاريخ الوفيات غير دقيق لاضطرابها.

الاحتمال الثاني: أنه يوجد خطأ في القصة، فقد ذكر الدكتور محمد بن أبي بكر باذيب في بحثه في نسب بني الأهدل المنشور في جريدة المدينة 10 جمادى الآخرى 1422هـ، أنه اطلع على نص للمؤرخ السيد علوي بن طاهر الحداد (ت 1382هـ) وفيه ذكر الحداد أنه لا يصح ما نقله صاحب المشرع الروي من ارتحال السيد محمد بن سليمان، لأن محمد بن سليمان خرج من العراق في القرن الخامس وتوفي حفيده علي سنة (603هـ)، وإن التفاوت بين محمد بن سليمان وأحمد بن عيسى المهاجر إلى جعفر الصادق مما ينادي بالغلط، فبين محمد بن سليمان وجعفر الصادق سبعة رجال، وبين أحمد المهاجر وجعفر الصادق ثلاثة رجال، وذكر أن هذا ما حققه السيد محمد بن عبدالرحمن الأهدل وقال به عند اجتماعه به في الحديدة.

ويرجح الدكتور محمد باذيب أن السيد محمد بن سليمان هاجر من العراق إلى اليمن بعد هجرة السيد المهاجر بنحو قرن من الزمان، ولكن هذا الترجيح يعكّره أنه ليس له مستند من النقل، مع أنه بالإمكان إيجاد ترجيح أفضل مما قاله باذيب وهو أن القادم من العراق هو محمد بن حمحام فبُدّلَ إلى محمد بن سليمان تصحيفاً أو غلطاً، وذلك أن محمد بن حمحام في طبقة أحمد بن عيسى، إلا أن مما يعكر صفو هذا الترجيح أيضاً أنه ليس له مستند من النقل، فيُستبعد هذا الرأي لعدم وجود القائل به من المؤرخين وإن كان النفس تميل إليه.

الخامس: أنه اسمه محمد الكامل بن أحمد:

ذكر النسابة اليماني في النفحة العنبرية ص72 أن الذي خرج من العراق إلى اليمن كان اسمه محمد الكامل بن أحمد، والعلاقة بين اسم محمد الكامل بن أحمد ونسب الأهادلة أنه هو جدهم الأول الذي قدم إلى اليمن، ومما يثبت ذلك أن النسابة اليماني في النفحة العنبرية ذكر أن من ولد موسى بن جعفر الزكي، الشريف عبدالرحمن بن سالم بن عيسى بن أحمد بن بدر الدين بن موسى بن الحسن بن هارون بن محمد الكامل بن تقي الدين أحمد بن موفق الدين جعفر بن أحمد الكامل بن موسى بن أبي عبدالله جعفر، وقبره بنواحي جازان، وله عقب ثم مشهورون بـ(بني الأقعش) بفتح الهمزة وسكون القاف وشين معجمة بعد العين المهملة يعرفون بالمشيخة، ومن ولده أيضاً بنو الأهدل بفتح الهمزة وسكون الهاء ولام بعد الدال المهملة، يسكنون المراوعة بفتح الميم والراء والواو والعين

المهملة المفتوحة، وقيل أن الأهدل والأقعش هما أخوان أبي علي هارون الأقعش، وقيل: أن أول من تظاهر بالتصوف، وأخفى اسم الشرف هو محمد الكامل بن تقي الدين أحمد.

وممن نقله من النفحة العنبرية المحبي في الخلاصة وهو يثني على سيادة بني الأهدل إلى أن ذكر أن من ولد محمد الكامل بن أحمد بنو الأهدل الذين يسكنون بالمراوعة مشهورون ببيت التصوف والفقه، قيل وأول من تظاهر منهم بالتصوف وأخفى اسم الشرف عنه محمد الكامل ابن تقي لأجل قبض الزكاة فإن العرب إذا سمعوا بشريف منعوه الزكاة وليس لهم مرؤة أخرى، وكان قد خرج من العراق.

فمن الممكن أن الخطأ وقع في الأسماء، فصحّف اسم محمد بن أحمد إلى اسم محمد بن سليمان، ولكن هذا الاحتمال غير وارد، وذلك أنه مخالف لما عليه جماهير المؤرخين، ومخالف لعمود النسب المتعارف عليه بالاستفاضة عند علماء الأهادلة، وكذلك أن هذه القصة أخذت من كتاب النفحة العنبرية لليماني ونقل المحبي منه وهو كتاب غير معتمد، وذلك أن المتقدمين من علماء الأهادلة حذروا من هذا الكتاب كما في نفحة المندل لأبي بكر بن القاسم الأهدل، ومع كل هذا أن هذه القصة مجملة غير مفصلة، فلو صح أن محمد الكامل جاء من العراق إلى اليمن فهذا لا يعني أنه الشخص نفسه الذي جاء مع أحمد المهاجر ولذلك تجد المحبي في الخلاصة يصرح بأن الذي قدم اليمن هو محمد بن سليمان وذكر القصة مفصلاً، والمفصل مقدم على المجمل عند التعارض.

نبذة عن السيد علي بن عمر الملقب بالأهدل:

هو أبو الحسن، ويكنى بأبي الأشبال، علي بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام إلى آخر النسب كما سوف نذكره لاحقاً محققاً، ولقبه الأهدل، ومعناه أنه لقب تشريف وتفخيم وتنوية وتكريم ، ومعناه الأدنى والأقرب، يقال هدل الغصن إذا قرب ولان ثمره ذكر ذلك جمع من بني الأهدل ونقله المحبي في الخلاصة، وذكرت قصة في لقبه قيل أن السيد علي بن عمر في حالة صغره علقت أرجوحته بسدرة فهدلت أي تدلت عليه أغصانها، لتقيه من حر الشمس ونحوه فلقب بذلك ذكرها صاحب نفحة المندل، وقيل أن أصل الأهدل من باب النحت أي نحت كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة، ويكون معنى الأهدل هو: " على الإله دل"، كأنه يقال علي على الإله دل كما في كتاب نظام الجواهر النقية في بيان أنساب العصابة الأهدليه، وأما الذي ذكره مرتضى الزبيدي في تحفة العروس أن أصل الأهدل من الهدل وهو استعارة من شفة البعير لأن في شفتها السفلى غلظ واسترخاء، واسم والدته مَلِكة وهي من عرب يسمون المطاهرة يسكنون أجواف السوداء, وقبرها

هناك معروف، وقد نشأ علي الأهدل نشوءاً حسناً، وكان رحمه الله قليل الكلام، ولا ينطق إلا لفائدة أو مصلحة، وكان أمّياً لا يكتب ولا يقرأ الخط، لكن الله رفع قدره بالزهد والعبادة، والصدق والإخلاص والتواضع، بعيداً عن العجب والكبر والإفتخار بالنسب، وكذلك كان بنوه من بعده.

وفاته رحمه الله: توفي السيد علي الأهدل في مدينة المراوعة من معاقل العلم الشهيرة، في عزلة العبسية إحدى قرى وادي سهام تبعد عن الحديدة شرقاً بنحو عشرين كيلوميتراً, وقيل تبعد 30 كيلومتراً كما في معجم البلدان والقبائل اليمنية، وقد اختلف في تاريخ وفات الأهدل, والأقرب ما رجحه حسين الأهدل المتوفى سنة 866 هـ في كتابه تحفة الزمن 239/2، حيث قال "توفي تقريباً سنة 607 هـ"

ذرية السيد علي بن عمر الملقب بالأهدل:

أعقب السيد علي الأهدل ابنين، الأكبر عمر والثاني أبوبكر، وأمهما بركة، وقد تفرع منهما – أي من عمر وأبي بكر – ذرية طيبة، واشتهروا بالعلم والصلاح، وعرف هذا البيت بذلك. وذكر الشرجي في كتابه الطبقات عن بعض الفضلاء الأهدليين أنه أخبر أن ذرية الشيخ علي الأهدل تزيد عن الألف. وعلّق الشرجي قائلاً "وذلك كان في ذلك الزمان، وأما الآن فقد كثروا وانتشروا في الأقطار والبلدان، بحيث لا يطمع في حصرهم إنسان، وقد أخبرني بعض السادة الأشراف الحسينيين الصالحين من أهل قشمير –بلد في أقصى الشرق– ويقال لها أيضاً كشمير في غربي جبال الملايا بين الهند وباكستان أن تلك الناحية فيها أشراف أهدليون، وقد ذكر العلامة أبو بكر بن القاسم الأهدل عدداً كبيراً من ذرية السيد علي الأهدل في كتابيه "الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية"، فاختصر فيه بذكر الأعقاب، وبيان من لم يعقب من ذرية الشيخ علي الأهدل مع تراجم لبعض هؤلاء القوم الأخيار، مراعياً فيهاً الإختصار، وقد طبع الآن في مجلد، وله كذلك "نفحة المندل في ترجمة سيدي الشيخ الكبير علي الأهدل، وتراجم خواصه وذريته، وأتباعه على النهج الأعدل" وقد توسع المؤلف رحمه الله في تراجم بعض علماء بني الأهدل وبسط فيه الكلام وقد طبع في كتاب كبير، وهناك كتابان على منواله خاصان بالتراجم لبني الأهدل، أحدهما: "المنهج الأعدل في ترجمة الشيخ علي الأهدل, وبعض مشاهير ذريته وأتباعه, وأصحاب هذا السيد الأكمل" للسيد محمد بن أحمد بن عبدالباري الأهدل المتوفى سنة 1241 هـ-1298 هـ، والآخر "القول الأعدل في تراجم بني الأهدل" للسيد القاضي محمد أديب عزي الأهدلي 1312 هـ - 1392 هـ رحمه الله.

تواتر صحة نسب الأهدل إلى الحسين بن علي:

نسب بيت الأهدل إلى الحسين بن علي مما نقل الإجماع على صحته قال المحبي في خلاصة الأثر: "وسيادة بني الأهدل مشهورة قال ابن الأشخر في رسالته التي ألفها في أنساب أشراف وادي سردة، أقول: طريق الإنصاف القول بشرف الأهدليين فقد تواترت بذاك المصنفات واشتهر ذكر نسبهم في كثير من المؤلفات وعلى ألسنة الجماعة من المسلمين يؤمن تواطؤهم على الكذب"، ومن قبله ذكر مثل هذا الحسين الأهدل في تحفة الزمن، لذا تجد جميع المؤرخين والنسابين يقرون بصحة الشرف والسيادة لبيت الأهدل ابتداء من الجندي في السلوك، والشرجي في الطبقات، والخزرجي ، والمحبي في خلاصة الأثر مروراً بمحمد زبارة في أئمة اليمن، ونيل الحسنيين وانتهاءً بالمرتضى الزبيدي في ذيل المشجر الكشاف للنجفي، وغيرهم من العلماء والمحدثين الذين يطول ذكرهم.

تحقيق في عمود نسب بني الأهدل:

أولاً: من حيث عموم الأنساب، لابد من التفريق بين عمود النسب، وأصل النسب، لذا فالمقرر عند النسابين أن الخطأ في عمود النسب لا يستلزم الخطأ في أصل النسب ما دام معروفاً بالصحة ومشهوراً بين الناس، لذلك تجد علماء الأنساب يقررون هذا الشيء في كتبهم، قال النسابة أحمد الناصري في كتابه طلعة المشتري: " واعلم أن وجود الاضطراب في أعمدة النسب كثير فقد وقع في غير عمود من أنساب أشراف فاس وغيرهم، ومع ذلك فقد قالوا أنه لا يضر، والاعتماد شرعاً إنما هو الشهرة والحيازة"، وقال كذلك في نفس الكتاب: "أن النسبة للجد الأعلى قد تكون ثابتة على سبيل القطع لاشتهارها واستفاضتها ويكون عدد رجال عمودها ثابت بطريق الآحاد فتكون النسبة الإجمالية مقطوعاً بها والعدد التفصيلي مظنون به أو مشكوك فيه".

ثانياً: أن أصل نسب بني الأهدل صحيح لا شك فيه، إلا أنه وقع الاضطراب عند المتأخرين في عمود النسب وهذا لا يضر، قال أبو بكر القاسم الأهدل في نفحة المندل صـ424 عن نسب بيت الاهدل: "ومع شهرة هذا النسب الزاهر لهذا السيد الجليل الباهر، قد جرى فيه خلاف كما حكيناه في الفصل الأول إذ قيل في عون المذكور أنه ابن الحسن بن الحسين مصغراً ابن علي زين العابدين...الخ، على أن هذا الخلاف غير قادح في ثبوت هذه النسبة الشريفة السنية إذ على كل من القولين شريفة حسينية"، وقال أيضاً صـ 428: "وبالجملة فثبوت هذا النسب لا ريب فيه، وإن وقع الخلاف في كيفية اتصاله والتردد في تعين بعض رجاله، إذ نسبته إلى الشرف كالحسينية على كل ثابت بحمد الله تعالى" اهـ

ثالثاً: أن هذا الاضطراب عند العلماء وقع في عمود نسب بني الأهدل، فقط ما بين السيد (حمحام)، والسيد (موسى الكاظم)، وليس قبلهما أو بعدهما، وبالنظر إلى الكتب التي تحدثت عن أنساب الأشراف عموماً والأهادلة خصوصاً قديماً وحديثاً، وما اطلعت عليه من أبحاث معاصرة، تم التوصل إلى الآتي:

أن أعمدة نسب بني الأهدل التي تم حولها الجدل هي ثلاثة أعمدة كالآتي:

العمود الأول: الشيخ علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وهذا النسب يكاد هو المتفق عليه عند غالب المؤرخين والنسابة في أغلب كتبهم لشهرته عندهم، وإن كان أحياناً حصل التردد فيه لدى بعض المتقدمين، وهذا العمود هو المحفوظ بين كبار الأهادلة ويتوارثونه جيل عن جيل، ويتم التوقيع عليه عند منصب المراوعة والمنيرة والمناصب التابعة لهما ولا يجيزون غيره، ولهذا يقول السيد الطاهر بن الحسين في بغية الطالب لمعرفة أولاد علي بن أبي طالب عند هذا العمود: "وهذا أصح ما نقل في ذلك ولا عبرة بخلافه"، وذكر نظماً لهذا العمود:

علي ابن فاروق أبوه محمد *** ثم سليمان الرضاء المسدد

عبيد عيسى علوي محمد*** حمحام عون كاظم المؤيد

جعفر الصادق قل محمد*** زين حسين وعلي السيد

وهذا العمود ذكره البدر الحسين في تحفة الزمن الزمن (2/ 238)، وهو الذي ذهب إليه أبو بكر ابن القاسم في كتابه الأحساب العلية في الأنساب الأهدلية ص22، وذكره في كتابه الآخر نفحة المندل في ترجمة سيدي علي الأهدل، وبعد أن اختاره قال: "صارت هي المحفوظة بين أكابر الأهل المنظومة لكثير من أولي الفضل"، واعتمده السيد طاهر بن الحسين الأهدل في كتابه بغية الطالب لِمعرفة أولاد علي بن أبي طالب، وكذلك السيد محمد طاهر البحر في كتابه تحفة الدهر، وكذلك نظمه السيد حسين بن صديق الأهدل (ت 903هـ) في قصيدتين كما في نفحة المندل، وسبب اعتماد كبار الأهادلة لهذا العمود يرجع لعدة أسباب، وهي:

السبب الأول: أن الأنساب لا تعرف إلا بالسماع من أفواه الرجال وتتواتر بعد ذلك أو تستفيض، وهذا العمود له شهرة واستفاضة عظيمة لذا هي المحفوظ بين أكابر بني الأهدل من القديم إلى اليوم.

السبب الثاني: أن هذا العمود مضبوط، وإن الذين ترددوا في صحة هذا العمود لعدم اطلاعهم أن موسى الكاظم له ولد يسمى عون، وظنوا أنه غير موجود في كتب التاريخ والأنساب، ولكن ثبت اسمه عند كبار الأهادلة الذين أثبتوا هذا العمود وأن لموسى الكاظم ابناً يسمى عوناً، ولذا قال السيد الطاهر بن الحسين في بغية الطالب: " ومن أولاد الكاظم عون وإليه يرجع نسب سيدنا الشيخ الكبير ذي الكرامات الظاهرة أبي الحسن أبي الأشبال علي الأهدل".

العمود الثاني: الشيخ علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي زين العابدين الملقب"عون" بن موسى بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وممن ذكر بعضاً من هذا العمود السيد البدر الحسين في تحفة الزمن (2/ 238)، من أنه وجد بعض الأوراق فيها هذا النسب، وهذا هو العمود الثاني الذي ذكره السيد البدر، وفيه اختلاف قليلاً فقال: " محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عون بن الحسن بن الحسين (مصغراً) بن علي بن زين العابدين"، وذكر عوناً بعد حمحام وهو مختلف عن العمود ولم يكمل بعد علي زين العابدين، وذكره السيد أبو بكر ابن القاسم في كتابه الآخر نفحة المندل، وتردد فيه.

وشذ عدد من المعاصرين من الأهادلة ونصروا إثبات هذا العمود، واعتمدوا فيه على عدد من القرائن، وهي:

القرين الأولى: وجود التردد والاختلاف في قبول العمود الأول عند بعض أفراد بني الأهدل، لذا فالعمود الأول الذي ذكره البدر في تحفة الزمن وأثبته أبوبكر ابن القاسم في الأحساب العلية ونفحة المندل مما هو متردد عندهما، فنجد البدر لم يثبت هذا النسب على سبيل القطع بل تردد فيه حيث قال: "ولم أثق بهذا الموجود في هذه الأوراق إلاّ بشواهدَ ،وقد ذكرته كما وجدته حتى ننظر فيه مع ثبوت أصل النسب إن شاء الله تعالى "، وأما أبوبكر ابن القاسم فقد أثبته في بادئ الأمر بناء على أنه هو المعتمد عند كبار الأهادلة بالتوارث ومن ثم تردد فيه.

القرينة الثاني: أن أبا بكر ابن القاسم بعد أن جزم بصحة العمود الأول رجع يتردد في صحة كلا العمودين الأول والثاني، فقال في نفحة المندل في ترجمة سيدي الشيخ علي: " فأقول هذا وقد أشرتُ حيث ذكرت هذا النسب أولاً أعني في الفصل الأول من الكتاب إلى ترجيح الطريق الأُولى التي صارت هي المحفوظة بين أكابر الأهل المنظومة لكثير من أُولي الفضل، بل جزمت هناك بأنها الصواب وعين السداد بعد قولي إنها الجديرة بالاعتماد، لكنّي نظرتُ بعد هذا في بعض الكتب الموضوعة لتفصيل أنساب الأشراف، فلم أر ذِكْرَ(عونٍ) المذكور في أولاد موسى الكاظم، ولم يتفق لي اعتبار الطريق الأُخرى بمراجعة أولاد (الحسن بن الحسين) المذكور فيها، ولعلّ ذلك يكون فيما بعد إن شاء الله تعالى"، لذا هو على مراجعة العمود الثاني ولكن المنية وافته قبل ذلك سنة 1035هـ.

القرينة الثالثة: أنه تم البحث في جميع المصادر والمراجع التي اختصت بالأنساب فلم يذكر أحد أن لموسى الكاظم ولداً يسمى عون، وحينئذٍ استبعد العمود الأول، فعدم وجود عون في أولاد موسى الكاظم هو سبب تردد أبي بكر ابن القاسم الأهدل في القطع بصحته. والصواب أن موسى المذكور ليس هو موسى الكاظم ابن جعفر الصادق، وإنما هو موسى ابن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم، وهذا موسى له ابن اسمه علي، وعلي له ابن اسمه الحسين، ذكره ابن حزم في (جمهرة أنساب العرب) ، ص: 61، 62. كما أنه لابد من التنبيه أنه وجد خطأ في سلسلة البدر الأهدل حين عدّ عوناً ابناً للحسن بن الحسين (مصغراً)، وهذا ما لم تذكره المراجع والمصادر التي اختصت بالأنساب فليس للحسن بن الحسين ابناً يسمى عوناً، لذا تم حذف اسم عون من العمود ليتوافق مع المذكور في كتب الأنساب. وهذه الثلاث القرائن لن تكفي القارئ بالقول بصحة الطريق الثاني ما لم يثبتها نسابة معتمد، وإليك الآتي.

القرينة الرابعة: أثبت محمد كاظم اليماني الموسوي في (النفحة العنبرية في أنساب خير البريّة) ص:70-73 ، وهو يسرد أبناء (جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد) فنصَّ على أنّ السادة (آل الأهدل) مَنْ عقِب (موسى بن جعفر الزكي) , حيث قال:" ثاني المعقِّبين من ولد علي النقي عليه السلام : أبو عبد الله جعفر بن علي النقي أخو أبي محمد الحسن عليه السلام , فيُدعَى أبو البنين ؛ لأنّه أولد مائةً وعشرين ولداً ذكوراً وإناثاً. وأولاد أبي عبد الله جعفر بن علي النقي ما بين منتشرٍ ومنقرضٍ ستّة عشر , وهم : هارون , والمحسَّن , و عقيل , وأبو جعفر محمّد , والعبّاس , وعبد العزيز , وعبد الله , وإسماعيل , والحسن , وإبراهيم , وأبو الحسن يحيى , وطاهر , وعلي , وموسى , وإدريس. وأمّا موسى , فمن ولده ......، ومن ولده أيضاً : بنو الأهدل – بفتح الهمزة وسكون الهاء ولام بعد الدال المهملة . , يسكنون بالمراوعة — بفتح الميم والراء والواو والعين المهملة المفتوحة

أيضاً – قرية بين الاميين والعميين , مشهورون ببيت تصوّفٍ وفقهٍ لكنّهم ينتفعون به " ، أضف إلى ما ذكرناه سابقاً أن ابن حزم في (جمهرة أنساب العرب)، ص: 61، 62، ذكر جعفر الزكي وأن له عدداً من الأولاد ومنهم موسى، وأن موسى له من الولد علي وأحمد، فولد أحمد محمد، وولد علي محمد والحسين، وبهذين النصين من اليماني وابن حزم يكتمل عمود النسب من الحسين إلى منتهاه وهو: (الحسين بن علي بن موسى بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه).

القرينة الخامسة: ومما يزيد هذا العمود صحة هو سؤالنا: أين اسم عون في عمود النسب؟ والذي بسببه أنكر أبوالقاسم أن موسى الكاظم ليس له ولداً اسمه عون، والجواب: أن عوناً هو لقب لعلي بن موسى بن جعفر الزكي بن علي الهادي...الخ، وهذا ما صرّح به الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902هـ) في (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)، (145/3)، في ترجمة السيد البدر الحسين بن عبد الرحمن الأهدل 855هـ ، فقال : "حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عدي بن الحسن بن الحسين – مصغرا – بن زين العابدين ، ويقال له : عيون ابن موسى"، إلا أنه بعد موسى اختلّ عمود النسب عند السخاوي، وكذلك قوله بعد حمحام أنه ابن عدي وهذا خطأ، والشاهد هنا اسم (عيون) الذي أثبته السخاوي، فهو مُحرّف عن اسم (عون) الذي هو اسم لعلي بن موسى بن جعفر الزكي، وأما قوله عدي فقد ذكر المرتضى الزبيدي في (المشجر الكشاف) أنه محمد، وعندئذٍ يكون العمود صحيح من كل الأوجه.

الجواب على هذه القرائن وعمود النسب:

لقد أجاب علماء الأهادلة على هذه القرائن الخمس وأبطلوها، وهم العمدة في ذلك، ومن مجموع أجوبتهم، هي:

أولاً: أن من الضروري على كل قارئ وباحث في نسب الأهادلة أن يضع بين عينيه هذ السؤال: لماذا أكابر الأهادلة –المتقدمون والمتأخرون– اعتمدوا العمود الأول وأصرّوا عليه، مع وجود التردد فيه عند بعض الأفراد؟.
الجواب: أن السبب في ذلك أن الدليل الذي يعتمد في ثبوت الأنساب هو السماع الذي يصل إلى حد الشهرة والاستفاضة والتي تنزل منزلة القطع في الثبوت، وهي الحجة القاضية شرعاً وعقلاً على أي تردد ظني، فالعمود

الأول هو المستفيض المتوارث بين الأجيال، فعند التعارض بين القطعي التي هي شهرة السماع في النسب، والظني التي هو التردد لاحتمال الخطأ، فالأخذ بالقطعي هو الأولى.

ثانياً: أن الذين اعتمدوا العمود الثاني لجزمهم أن العمود الأول فيه سقط مع اعترافهم أن هذا هو العمود الوحيد المشهور المستفيض المتوارث عبر القرون، فهم مع ذلك ذهبوا يقررون أن ما توصلوا إليه بعد البحث والتفتيش في الكتب، هي ستة أعمدة لنسب الأهادلة، وكل عمود من هذه الأعمدة بمفرده مطعون فيه عندهم، لأن جميعها إما فيها سقط أو تصحيفات أو زيادات، ولذا عمدوا إلى التلفيق بين سلاسل الأعمدة، وتم تركيب بعض هذه السلاسل على بعض أو تقصيصها حسب ما توصل إليه إجتهادهم، وبعد ذلك يلزمون الناس بهذه النتيجة صراحة أو تعريضاً أو إشارة، لاعتقادهم الجازم أن العمود الأول فيه سقط، من غير الأخذ بعين الاعتبار إلى دليل الشهرة والاستفاضة المعتبرة شرعاً والتي تنزل منزلة القطع، فكيف يكون هذا التركيب والتلفيق بين السلاسل مشهور ومستفيض وهو وليد اليوم؟، فلم يُعرف لهذا العمود الجديد أي مستند ولا شهرة، ولم يحضى حتى باعتراف من كبار علماء الأهادلة المعاصرين كالمناصب والمفتين ومن يرجع إليهم الأمر في هذه المسائل.

ثالثاً: لم اعتمد في هذا الكتاب ذكر أعمدة النسب غير العمودين الأول والثاني، وأما باقي الأعمدة سواء الذي ذكره السخاوي والمرتضى الزبيدي وغيرهما فكلها غير معروفة عند كبار بني الأهدل مع مافيها من الغرابة والتصحيفات الذي يقر بها الجميع بلا خلاف، إلا أني سأذكر عموداً ثالثاً جديداً لبيان غرابته وعدم قبوله.

رابعاً: أن موسى بن جعفر الزكي منقرض، وقد نص على هذا أقدم من تحدث عن أولاد جعفر وهو العبيدلي (ت 449هـ) في التهذيب (ص149)، حيث قال: وموسى بن جعفر وانقرض، وما ثبت من أبناء موسى بن جعفر الزكي إنما هو استناداً على كتاب النفحة العنبرية لليماني وهو متأخر ، وكل من أثبته بعده كان متابعاً له وهذا غير مجدي عند التحقيق، وذلك أن المتقدمين من علماء الأهادلة حذروا من كتاب النفحة العنبرية لليماني، كما حكاه أبو بكر ابن القاسم الأهدل في نفحة المندل، وعليه فإن العمود الثاني يبقى مخروماً مع ما فيه من التلفيق والتركيب.

خامساً: أن الجزم بأن موسى الكاظم ليس له ولد اسمه عوناً استناداً على عدم وجوده في المصادر فهذا غير مجدي، وذلك المصادر القديمة لم تجزم بنفيه وعدم وجوده أو أنه منقرض وإنما لم تذكره فقط وهذا مختلف، فالجزم لا يكون إلا بعد العلم بالعدم، وهنا في هذه المسألة ليس إلا جهلاً باسم عون عند كثير من المصادر، فلا حجة في ذلك لأن الجهل ليس عدماً، استناداً إلى قاعدة الجهل بالشيء ليس هو العلم بالعدم، وأن ما اشتهر عند الأهادلة

القدامى يفيد بوجوده إذا ما اعتبرنا الشهرة والاستفاضة المتوارثة من قبل عصر البدر الأهدل وابن القاسم الأهدل دليلاً فيصلياً في المسألة، أضف إلى ذلك أن الحسين بن الأهدل في بغية الطالب لِمعرفة أولاد علي بن أبي طالب نص على أن عوناً من أولاد موسى الكاظم، والحسين بن صديق الأهدل جزم بذلك كما ذكره المحبي في خلاصة الأثر (64/1)، ونص عليه مؤمن الشبلنجي في نور الأبصار ص216، ومحمد زبارة في نيل الحسنيين (47/2-48)، وأحمد عبدالرضا في الأنساب المنقطعة ص275-276، وأحمد وفقي في الجامع لصلة الأرحام وغيرهم، فلو افترضنا أنه جاء في كتاب متأخر نفي عوناً ونص أنه ليس من أبناء موسى الكاظم، فهذا أيضاً لا حجة فيه، لأن عوناً أثبته آخرون، وهو متأيده قاعدة المثبت مقدم على النافي، قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: "وأن المثبت مقدم غلى النافي وهو وفاق من أهل العلم إلا من شذ".

سادساً: أن في هذا العمود بوناً شاسعاً بين الآباء، وذلك أن علي الرضا والذي هو عم حمحام كما في التراجم المعروفة، صار الجد الثامن في هذا العمود، وهذا غير صحيح.

سابعاً: أن هذا العمود عبارة عن اجتهاد في البحث عن أسماء الآباء، وهذا لا يجوز شرعاً فلا يمكن لأحد أن يجتهد لأحد في والده وبهذا تعلم أن إثبات النسب من الأمور التي لا تعرف إلا بالسماع المشتهر المستفيض، وليس بالتلفيق والتركيب، فلا يجوز فيه الاجتهاد والاختيار.

ثامناً: أن علماء المراوعة وبني الأهدل أخرجوا بياناً بعنوان: " قرار علماء بني الأهدل باعتماد نسبهم الأكمل المجمع عليه منذ القرون الأُوَلْ"، وذكروا أن العمود الثاني باطل لا يجوز اعتماده وليس له صلة بنسب الأهادلة، وأن العمود الأول هو المعتمد لوجود الاستفاضة الواسعة لبني الأهدل على قبوله مدى قرون، ووقع على هذا البيان كبار علماء بني الأهدل، وهم:

حَمود بن أحمد شميلة الأهدل (مفتي المراوعة)، وعبد الرحمن عبد الله شميلة الأهدل(مفتي المراوعة)، وحسن بن حسن عبد الله الأهدل (مأمون بالمراوعة)، ومحمد حسن أحمد عبد الباري الأهدل منصب المراوعة، ومحمد بن محمد بن قاسم الأهدل , منصب المنيرة، وأبكر بن محمد يحي دوم الأهدل , مفتي المنيرة، وأبو الغيث حسن محمد الأهدل , إمام وخطيب جامع المنيرة الكبير، والقاضي العلامة حسن بن علي بحر الأهدل، والقاضي العلامة إبراهيم محمد حسن الأهدل عضو المحكمة العليا بصنعاء، ومحمد عزي بن محمد بن سليمان مفتي زبيد، ومحمد بن أحمد داود البطاح بمدينة زبيد، ومحمد عبد الله بلغيث ، نسابة المنيرة.

العمود الثالث: علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن حمحام بن عون بن موسى بن الحسن بن هارون بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن أحمد بن علي بن موسى بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

القرائن التي اعتمدت هذا العمود، هي:

القرينة الأولى: أن العمود الأول يوجد فيه سقط بين عون وموسى الكاظم، وذلك أن موسى الكاظم ليس له ابناً اسمه عون، وحينها لابد من النظر في كتب الأنساب لتتبع السلسلة الصحيحة.

القرينة الثانية: فالبنظر إلى كتب الانساب فقد أثبت محمد كاظم اليماني الموسوي في (النفحة العنبرية في أنساب خير البريّة) ص:70-73 ، وهو يسرد أبناء (جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد) فنصَّ على أنّ السادة (آل الأهدل) مَنْ عقِب (موسى بن جعفر الزكي) , حيث قال:" ثاني المعقِّبين من ولد علي النقي عليه السلام : أبو عبد الله جعفر بن علي النقي أخو أبي محمد الحسن عليه السلام , فيُدعَى أبو البنين ؛ لأنّه أولد مائةً وعشرين ولداً ذكوراً وإناثاً. وأولاد أبي عبد الله جعفر بن علي النقي ما بين منتشرٍ ومنقرضٍ ستّة عشر , وهم : هارون , والمحسَّن , و عقيل , وأبو جعفر محمّد , والعبّاس , وعبد العزيز , وعبد الله , وإسماعيل , والحسن , وإبراهيم , وأبو الحسن يحيى , وطاهر , وعلي , وموسى , وإدريس. وأمّا موسى , فمن ولده ......، ومن ولده أيضاً : بنو الأهدل – بفتح الهمزة وسكون الهاء ولام بعد الدال المهملة . , يسكنون بالمراوعة — بفتح الميم والراء والواو والعين المهملة المفتوحة أيضاً — قرية بين الاميين والعميين , مشهورون ببيت تصوّفٍ وفقهٍ لكنّهم ينتفعون به "، أضف إلى ما ذكرناه سابقاً أن ابن حزم في (جمهرة أنساب العرب) ، ص: 61، 62، ذكر جعفر الزكي وأن له عدداً من الأولاد ومنهم موسى، وأن موسى له من الولد علي وأحمد، فولد أحمد محمد، وولد علي محمد والحسين، وأثبت النسابة ابن فندق البيهقي (ت565هـ) في اللباب (ص692) أن موسى بن جعفر له عقب، وممن أثبت عقبه الفخر (ت606هـ) في الشجرة (ص79)، وابن الطقطقي (ت 709هـ) في الأصيلي (ص158)، وابن جزي (ت758هـ) في الأنوار (ص91)، وكل هذا يتفق مع ما ذكره النسابة اليماني وأن من ولد موسى بن جعفر بني الأهدل، لذا يظهر جلياً مما سبق أن عقب موسى بن جعفر الزكي ينحصر في أحمد وعلي، ونقل وابن الطقطقي (ت 709هـ) في الأصيلي (ص160)، مثله النجفي في البحر (ص42)، ومهدي الرجائي في كتابه المعقبون (2/ 33)، ونبيل الأعرجي في اللباب (ص269)، وغيرهم، وحينئذٍ يكتمل عمود

النسب الذي هو: (محمد بن أحمد بن موسى بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه)، لكن يبقى وصل هذا العمود إلى بني الأهدل.

القرينة الثالثة: ذكر الشرجي (ت893هـ) في الطبقات (ص195) عن الشيخ علي الأهدل أنه قدم جده محمد المذكور من العراق هو وابنا عم له على قدم التصوف، فسكن بناحية الوادي سهام، وذهب أحد ابني عمه إلى ناحية الوادي سردد، وهو جد المشايخ بني القديمي، وذهب الثالث إلى حضرموت وهو جد المشايخ آل باعلوي هناك , ونسبه ونسب بني عمه يرجع إلى الحسين بن علي بن أبي طالب –ومن ثم قال – وذكر الفقيه محمد المدهجن القرشي في كتابه (جواهر التيجان في أنساب عدنان وقحطان) أن الأشراف بني القديمي وبني البحر وبني المبحصي وبني الأحجن وبني قعيش يرجعون في النسب إلى الأشراف الحسينيين بالتصغير، وهم أولاد رجل واحد، وأن الأشراف بني الأهدل وآل باعلوي يجتمعون في جعفر الصادق، وهذا هو الأصح انتهى. والشاهد أنه جعل بني قعيش أو الأقعش وبني الأهدل أسرة واحدة.

القرينة الرابعة: أنه مادام بني الأهدل والأقعش من رجل واحد، فقد ذكر النسابة اليماني في النفحة العنبرية ص72: أن من ولد موسى بن جعفر الزكي، الشريف عبدالرحمن بن سا لم بن عيسى بن أحمد بن بدر الدين بن موسى بن الحسن بن هارون بن محمد الكامل بن تقي الدين أحمد بن موفق الدين جعفر بن أحمد الكامل بن موسى بن أبي عبدالله جعفر، وقبره بنواحي جازان، وله عقب ثم مشهورون بــ(بني الأقعش) بفتح الهمزة وسكون القاف وشين معجمة بعد العين المهملة يعرفون بالمشيخة، وقليل من يطلق عليه الشرف، ومن ولده أيضاً بنو الأهدل بفتح الهمزة وسكون الهاء ولام بعد الدال المهملة، يسكنون المراوعة بفتح الميم والراء والواو والعين المهملة المفتوحة أيضاً قرية بين الأميين والعميين، وقيل أن الأهدل والأقعش أخوان أبي علي هارون الأقعش، وقيل: أن أول من تظاهر بالتصوف، وأخفى اسم الشرف هو محمد الكامل بن تقي الدين أحمد، وذكره المحبي في الخلاصة نقلاً عن النفحة العنبرية.وحينئذٍ يكتمل عمود النسب الأهدلي.

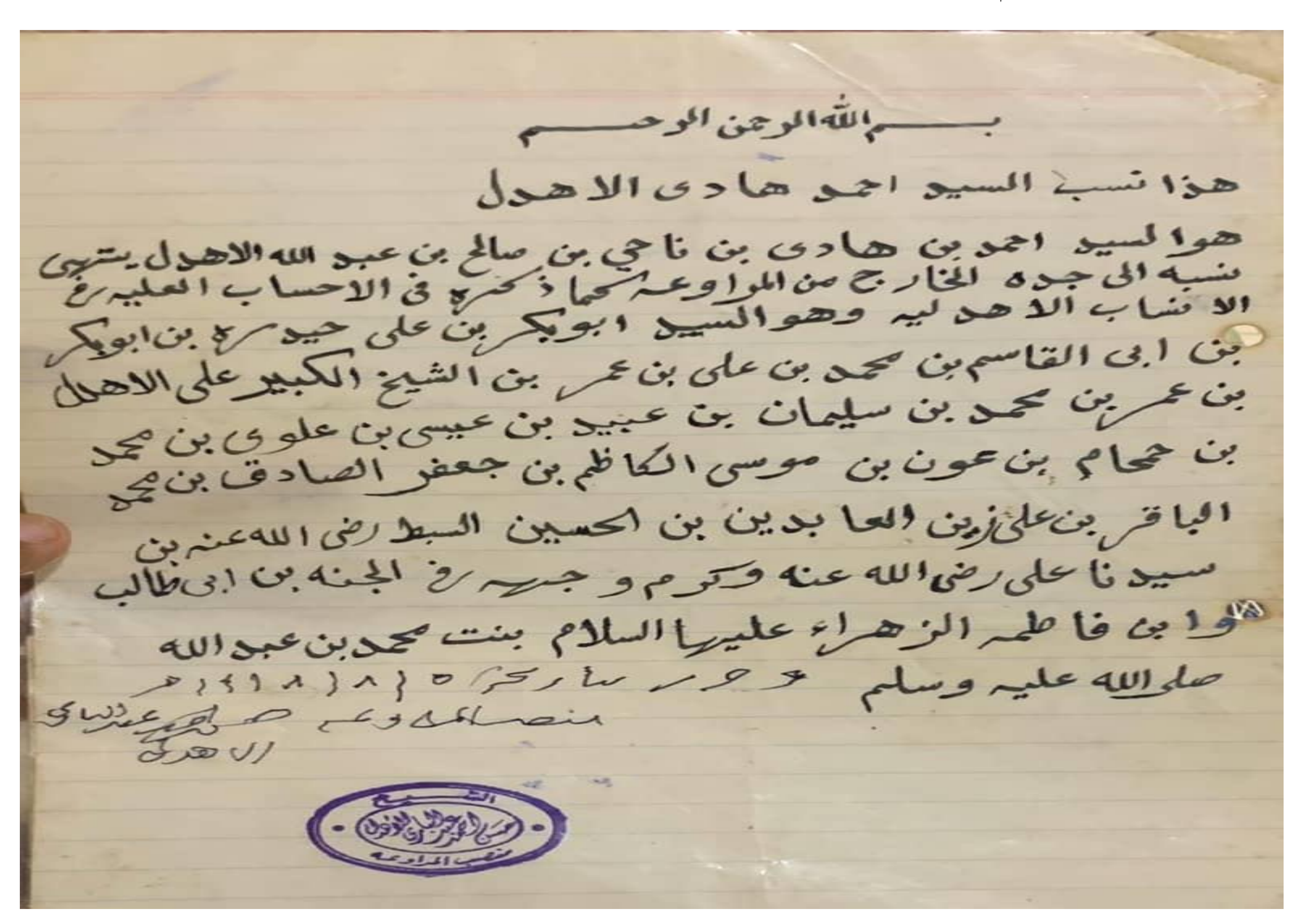
الجواب على هذه القرائن وعمود النسب:

وهذا العمود الثالث من أغرب ما ذكر، ولخوف الإطالة في الأجوبة عليه فإني أكتفي بالأجوبة السابقة التي قيلت في قرائن العمود الثاني فهي تصلح أن تكون جواباً على العمود الثالث، والله ولي التوفيق

عمود نسب الجد أحمد بن هادي الأهدل رحمه الله

هو السيد أحمد بن هادي بن ناجي بن صالح بن عبدالله بن أبي بكر بن علي حيدره بن أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن عمر بن الشيخ الكبير علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عببيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن محمام بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي زين العابدين الملقب "عون" بن موسي بن جعفر الزكي بن علي الهادي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسي الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين السجاد بن السيد الشهيد الحسين بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب وابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنهم أجمعين.

ووقع بالختم على هذا النسب منصب المراوعة العلامة السيد حسن بن أحمد بن عبدالباري الأهدل رحمه الله، وقال: أنه من مواليد اليمن ومن أبوين يمنيين، أهدلي معروف لدينا هو أولاده، وكان في تاريخ 1416/6/5هـ الموافق 12/26/ 1990م.


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نسب السيد احمد هادى الاهدل

هوا لسيد احمد بن هادى بن ناجي بن صالح بن عبد الله الاهدل ينتهي نسبه الى جده الخارج من المراوعه كما ذكره في الاحساب العليه في الانساب الاهدليه وهو السيد ابوبكر بن علي حيدره بن ابوبكر بن ابى القاسم بن محمد بن علي بن عمر بن الشيخ الكبير علي الاهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوى بن محمد بن محمام بن عون بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضى الله عنه بن سيدنا علي رضى الله عنه وكرم وجهه في الجنه بن ابى طالب وابن فاطمه الزهراء عليها السلام بنت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

حرر في ٥/٦/١٤١٦هـ

منصب المراوعه حسن احمد عبدالباري الاهدل

وعليها صادقت محكمة المراوعة بمحافظة الحديدة شمال اليمن، وقالت " تصادق المحكمة على توقيع منصب المراوعة المعرف من قبل ولده حسن بن حسن بن أحمد وعليها وقع رئيس المحكمة اهـ.

فالجد أحمد بن هادي الأهدل ولد في اليمن، وأمه نادية، وتزوج في اليمن وأعقب فيها ولدين أحدهما صالح والآخر مصلح، وقد هاجر إلى أفريقيا عام (1918م)، وتوفي في الصومال في مدينة مَرْكَة الصومالية عام (١٩٤٧م)، وله عقب من الذكور والإناث، فأما الذكور هم: عبدالوهاب، ونورالدين، وهاشم، ومحمد، وحسن، فالأخير ما وال حياً شفاه الله وعافاه، والباقون متوفون رحمهم الله تعالى، وأما الإناث فهن: لول، وخديجة، وصفية، وكلهن متوفيات رحمهن الله تعالى. وكل هؤلاء لهم من الذرية أبناء وأحفاد.